

ما لا يسع المسلم جهله -الايمان شرط لصحة جميع العبادات-4

صلاح الصاوي

الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:04

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فممنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:00:27
اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسوله اما بعد فهذه متابعة في سلسلة - 00:00:48

ما لا يسع المسلم جهله مع الحلقة الرابعة وموضوع هذه الحلقة الايمان شرط لصحة جميع العبادات وشرط لقبولها عند الله عز وجل نؤمن بان الايمان شرط لصحة جميع الطاعات وشرط لقبولك - 00:01:09
وان الشرك والكفر محبط لجميع الطاعات فكما لا تقبل صلاة بغير طهور لا تقبل عبادة بغير ايمان تأمل معي في اثبات هذه الحقيقة هذه الايات القرآنية من عمل صالحا من ذكر او انثى - 00:01:36

وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون اشترط الايمان مع العمل الصالح للحياة الطيبة والمثوبة الحسنة في سورة النساء ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن - 00:02:00
فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا فاشترط الايمان مع العمل الصالح لدخول الجنة طه ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما فاشترط الايمان مع العمل الصالح للامن يوم القيامة - 00:02:28

في سورة الاسراء ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورا. فاشترط الايمان مع ارادة الاخرة والسعي لها لقبول هذا السعي وشكره الانبياء فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن - 00:02:53
فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون فاشترط الايمان مع العمل الصالح ليشكر له سعيه وليثاب عليه في الاخرة هذه حقيقة تحتشد باثباتها الايات القرآنية الكريمة منها ما ذكرنا ومنها ما لم نذكر - 00:03:19

ان غير المسلم ان غير المؤمن لو جاء بملئ الارض طاعات لو جاء بقراب الارض حسنات فان هذا لا ينفعه في النجاة من الخلود في النار في الاخرة ان الله جل وعلا لا يزلمه - 00:03:43
ان الله يعجل له طيباته في حياته الدنيا يطعم بذلك طعمة في حياته الدنيا يستوفي بها طيباته يستنفذ بها رصيد حسناته اذا وافى ربه يوم القيامة وافاه ولا حسنة له. يقال لهم اذهبتم طيباتكم في - 00:04:02

ايااتكم الدنيا واستمتعتم بها اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها من باب حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة في الدنيا - 00:04:27
ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة في الدنيا. واما المؤمن فان الله يدخر له حسناته في الاخرة ويعقبه رزقا في دنيا على طاعته وفي رواية ان الله لا يظلم مؤمنا حسنا - 00:04:50

يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الاخرة. واما الكافر في طعم بحسنات ما عمل لله تعالى في الدنيا حتى اذا افضى الى الاخرة لم يكن له حسنة يجزى فيها - 00:05:12

حديث امنا عائشة رضي الله عنها تقول قلت يا رسول الله ابن جدعان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل

ذلك نفعه فقال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:05:33](#)

لم يكن يؤمن بالبعس والذي لا يؤمن بالبعث كافر. والكافر لا ينفعه عمل صالح يوم القيامة ابن جدعان كان رجلا كثير الاطعام اتخذ للضيفان جفنة يرقى اليها بسلم كبيرة جدا لا يستطيع الناس ان يصلوا اليها الا اذا ركبوا سلم من ضخامتها ومن كبرها - [00:05:59](#)
وفي الحديث دليل على ان الكافر لا تنفعه اعماله الصالحة ولو كثرت. لان الكفر مانع من قبول العمل. نعم قال تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم. الا انهم كفروا بالله وبرسوله. ولا - [00:06:25](#)

ياتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون معنى هذا الحديث كما يقول النووي رحمه الله ان ما كان يفعله من الصلة والاطعام ووجوه المكارم لا ينفعه في الآخر - [00:06:50](#)
اسرة لكونه كافرا وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لم يقل رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. اي لم يكن مصدقا بالبعث لم يكن مصدقا بالبعث وقدره وقد صح ايضا - [00:07:17](#)
ام علي بن حاتم لو قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابي كان يصل الرحم ويفعل ويفعل فهل له في ذلك من اجر فقال ان اباك طلب شيئا فاصابه - [00:07:37](#)

فعل هذا ليقول الناس انه كريم. لم يفعلوا لله عز وجل ولم يكن معه من الايمان ما يصحح له عمله ان اباك طلب شيئا فاصابه وفي رواية ان اباك اراد امرا فادركه. يعني الذكر الحسن عند الناس - [00:07:58](#)
اه الحافظ ابن كسير رحمه الله يقول آآ لقد ذكرنا ترجمة حاتم ايام الجاهلية عند ذكرنا من مات من اعيان المشهورين اه ما كان يزيده حاتم الى الناس من المكارم والاحسان - [00:08:22](#)

الا ان نفع ذلك في الآخرة مشروط بالايمان وهو ممن لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين في رواية في اسنادها ضعف لكنها تذكر لما فيها - [00:08:42](#)
من عبرة ان صحت لما جيء للنبي صلى الله عليه وسلم بسبايا طيء كان منهم بنت حاتم الطائي فقالت يا محمد ان رأيت ان تخلي عنا ولا تشمت في احياء العرب - [00:09:02](#)

فاني ابنة سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويقرى الضيف ويطعم الطعام ويفشى السلام ولا يرد طالب حاجة قط انا ابنة حاتم الطائي - [00:09:18](#)
فقال هذه صفة المؤمنين حقا لو كان ابوك مسلم فن لترحمنا عليه هذه صفة المؤمنين حقا لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه ثم قال خلوا عنها فان اباهما كان يحب - [00:09:41](#)

الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق الشرك او الكفر محبط للاعمال الكويتية لا يبقى معه عمل صالح الله جل وعلا يقول ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:10:00](#)
الله جل جلاله يقول ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولا اننا من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين الله جل جلاله بعد ان ذكر طائفة من انبيائه قال ولو اشركوا لحبط عنهم - [00:10:23](#)

ما كانوا يعملون ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون الله جل جلاله يقول ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - [00:10:47](#)
الله جل جلاله يقول مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرمات اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرון مما كسبوا على شيء. ذلك هو الضلال البعيد الله جل جلاله يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [00:11:10](#)

الله جل جلاله يقول مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصاب حرت قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون الله جل جلاله يقول - [00:11:40](#)
والذين كفروا بربهم اعمالهم كرمات تدت به الريح في يوم عاصف والذين كفروا بربهم اه والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وجد الله عنده فوفاه حسابا - [00:12:00](#)

والله سريع الحساب او بظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظللمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا - [00:12:25](#)

فما له من نور ومن لم يجعل الله له نورا الشرك المحبط للعمل هو الشرك الاكبر الذي جاء فيه قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:12:47](#)

بخلاف الشرك الاصغر الرياء مثلا يحبط العمل الذي دخل فيه فقط القيمة يقول فاما نجاسة الشرك فهي نوعان نجاسة مغلظة ونجاسة مخففة فالمغلظة الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله فان الله لا يغفر ان يشرك به والمخففة الشرك الاصغر - [00:13:07](#)

غرق يسير الرياء النبي عليه الصلاة والسلام عندما ارسل معاذ بن جبل الى اليمن رتب له اولويات الدعوة فجعل الدعوة الى شرائع الاسلام مبنية على الاقرار بالتوحيد فقال يا معاذ - [00:13:32](#)

انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:13:52](#)

يعني غير المسلم لو جاء بملى الارض حسنة لو جاء بقراب الارض اعمال صالحة واعمال طيبة يوفى بها في الدنيا ليرجع الى ربه يوم القيامة ولا حسنة له. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. نوفى اليهم اعمالهم فيها - [00:14:14](#)

وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرسه - [00:14:34](#)

من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب وماله في الآخرة احبتي لهذا يدلنا على حقيقة الهام ان نعمة الايمان اعظم نعمة انعم الله بها على عبد - [00:14:58](#)

ولكن الله حبيب اليكم وزينه في وكره اليكم وهو الفسوق او العصيان اولئك هم الرشد يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم - [00:15:21](#)

ايها المسلم انت الانسان الوحيد الذي يرفع منه الى الله عمل والذي يتقبل الله منه ان غير المسلم كما قلنا ونكرر اؤكد لو جاء بماء الارض حسنة بقراب الارض طاعات لا ترفع فوقها - [00:15:46](#)

ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب لا تفتح لاعمالهم ولا ابواب السماء في حياتهم ولا تفتح لارواحهم ابواب السماء بعد ومن يشرك بالله فكأنما خر من - [00:16:11](#)

فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق يذهب غير المسلمين الى افريقيا ويحفرون ابارا ويكفرون يتامى وارامل طائلات يوفون بها في الدنيا لكن لا تنفعهم بطائلة ولا بنافعة يوم القيامة - [00:16:32](#)

يخترعون البنسلين يخترعون الكهرباء يخترعون اشياء لمعالجة كورونا لغيرها. جيد. هذا عمل صالح في يوفون به في يطعمون به طعمة دنيا لكن بغير ايمان قدمنا الى ما عملوا من عمل - [00:16:53](#)

فجعلناه هباء منثورا كرماد به الريح في يوم عاصف لا يقدر من كسبوا على شيء ذلك هو وماله البعيد فالموفق من يقدر نعمة الايمان قدرها ومن يرعاها ويحافظ عليها في حديث ابن عمر يقول ان الايمان ليخلق يعني يبلى ويقدم - [00:17:13](#)

ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوم فاسألوا الله ان يجدد الايمان فيهم اه ربنا لا تزعج بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب نعم وكذلك - [00:17:40](#)

اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم فالحمد لله على نعمة الايمان - [00:18:02](#)

الحمد لله على نعمة الله نام اللهم احينا مسلمين وتوفنا اللهم صلي وسلم سلم وبارك انا عبدك ونبيك محمد على اله وصحبه سلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:18:21](#)

استغفرك - [00:18:42](#)